ومن صفاته المؤمن واصل الايمان التصديق قال [وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين) اى وما انت بمصدق لنا ولو كنا صادقين وقال ما اومن بشئ مما تقول اى ما اصدق بذلك - فايمان العبد بالله تصديقه قولا وعملا وعقدا وقد سمى الله الصلاة فى كتابه ايمانا فقال (وما كان الله ليضيع ايمانكم) اى صلاتكم الى بيت المقدس فالعبد مؤمن اى مصدق محقق والله مؤمن اى مصدق ما وعده ومحققه او قابل ايمانه وقد يكون المؤمن من الأمان اى لا يأمن الا من آمنه وقد ذكرت الايمان ووجوهه فى كتاب تأويل المشكل وهذه الصفة من صفات الله جل وعز لا تتصرف تصرف غيرها لا يقال أمن الله كما يقال تقدس الله ولا يقال يؤمن الله كما يقال يتقدس وكذلك يقال تعالى الله وهو تفاعل من العلو وتبارك الله هو تفاعل من البركة والله متعال ولا يقال متبارك لم نسمعه وانما ننتهى فى صفاته الى حيث انتهى فان كان قد جاء من هذا شئ عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعن الأئمة جاز ان يطلق كما اطلق غيره

ومن صفاته المهيمن وهو الشهيد قال الله [وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه] اى شاهدا عليه هكذا قال ابن عباس فى رواية ابى صالح عنه وروى عنه من غير هذه الجهة انه قال امينا عليه وهذا اعجب الى وان كان التفسيران متقاربين لان اهل النظر من اصحاب اللغة يرون ان مهيمنا اسم مبنى من أمين كما بنى بيطر ومبيطر من بيطار قال الطرماح

[يساقطها تترى بكل خميلة كبزغ البيطر الثقف رهص الكوادن] ٩

وقال النابغة - [شك المبيطر اذ يشفى من العضد -]

كان الأصل مؤيمن ثم قلبت الهمزة هاء لقرب مخرجهما كما تقلب فى ارقت الماء فيقال هرقت الماء، وقالوا مهراق والاصل ماء مراق وقالوا ابرية وهبرية

---

٩ هذا البيت كان درسا قطاما من فراجعنا الديوان فوجدناه هكذا

وأيهات وهيهات وإياك وهياك فابدلوا من الهمزة هاء وانشد الاخفش

٧ فهياك والامر الذى ان توسعت موارده ضاقت عليك مصادره

وامين - اسم من اسماء الله وقال قوم من المفسرين فى قول المصلى بعد فراغه من قراءة او لكتاب امين من ذلك كانه قال يا الله واضمر استجب لى لانه لا يجوز ان يظهر هذا فى هذا الموضع من الصلاة اذ كان كلاما ثم تحذف ياء النداء وهكذا يختار اصحاب اللغة فى امين ان يقصروا الالف ولا يطولوا وانشدوا فيه

[تباعد منى فطحل اذ سألته امين فزاد الله ما بيننا بعدا]

ويفتحونها لانفرادها وانقطاعها عما يضم فيها من معنى النداء حتى صار عندهم معنى كذلك فعل الله وقد اجازوا ايضا آمين مطولا الالف وحكوها عن قوم فصحاء واصلها يا امين بمعنى يا الله ثم تحذف همزة آمين استخفافا لكثرة ما تجرى هذه الكلمة على السنة الناس ومخرجها مخرجها آزيد يريد يا زيد اراكب يريد يا راكب وقد سمعنا من فصحاء العرب آخبيث يريدون يا خبيث وفى ذلك قول آخر قال انما مدت الالف فيها ليطول بها الصوت كما قالوا أوه مقصورة الألف ثم قالوا آوه يريدون تطويل الصوت بالبكاء وقالوا سقطت على حاق راسه اى على حق راسه وكذلك امين ارادوا تطويل الصوت بالدعاء وهذا أعجب الى - واما قول العباس بن عبد المطلب فى رسول الله صلى الله

[حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف تحتها عليا النطق -] فانه اراد حتى احتويت يا مهيمن من خندف عليا فاقام البيت مقامه لان بيته اذا حل بهذا المكان فقد حل هو به وهو كما يقال بيته اعز بيت وانما يراد صاحبه قال النابغة

[وحلت بيوتى فى يفاع ممنع تخال به داعى الحمولة طائرا]

ولم يكن بيته فى جبل بهذه الصفة انما اراد انى ممتنع على من ارادنى فكأنى حللت فى يفاع ممنع -

ومن صفاته الغفور

Copyright © King Saud University